

علماء خدموا الإنسانية

نجح في لفت أنظار العلماء من بعده إلى التطور الكبير الذي نشهده حالياً

# عباس بن فرناس .. أول من حاول الطيران



فَسَعَدَ أَبُو الْقَاسِمَ بِالْحَرِيرِيَّةِ  
لِوَقْتٍ مُرْتَلِعٍ وَحْرَكَ جَنَاحِيهِ وَقَطَرَ  
فِي الْجَوَّ وَهَارَ فِي الْفَضَاءِ مَسَافَةً  
بَعِيدَةً وَالنَّاسُ يَقْتَرُونَ إِلَيْهِ يَدْهَشُهُ  
وَإِعْجَابٌ وَعَنْدَمَا هُمْ بِالْبَهْوَطِ إِلَى  
الْأَرْضِ تَذَانِي فِي قَلْبِهِ فَنَدِّ شَاهِنَهُ أَنَّ  
الْمُطَبِّرَانِ إِنَّمَا يَقْعُدُ عَلَى زَمَكِهِ (ذِيلِهِ)  
وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمْ مَوْقِعَ ذَنْبِهِ فِي الْجَسَمِ  
الثَّانِي بِهِوَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَأَصَبَّ  
فِي قَلْبِهِ بِمَا أَصَبَّ مِنْ أَذِى . لَكِنَّهُ  
لَمْ يَعْتَدْ كَمَا تَذَكَّرُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ  
بِلْ غَائِشٌ بَعْدَهَا وَشَفِىَ بَعْدَ بَصْعَةٍ  
لَشَهِرٍ مِنَ الرَّاحِةِ وَالْعَلاَجِ . وَقَدْ نَجَحَ  
بِنْ فَرِنَاسِ فِي لَفْتِ انتِظَارِ الْعَلَمَاءِ مِنْ  
يَعْدِهِ إِلَى أَهْلِيَّةِ فَكْرَةِ الْمُطَبِّرَانِ بِالرَّلْمَ  
مِنْ قَتْلِهِ وَهُوَ مَا أَدَى إِلَى قَدْرِ تَنَا عَلَى

الطيران في العصر الحالي.  
وفاة عباس بن فرناس  
وقد أجمع المؤرخون من المؤرخين  
على أنه توفي عام (887هـ) في  
قرطبة في الأندلس . قد يكون هناك  
خلط بين الرواية والمحققين بين  
ما حدث لـ عباس بن فرناس وما  
حدث للجوهرى الذى قام بتجربة  
مسالة التجربة عباس بن فرناس  
في نيسابور سنة 1003هـ، حيث  
صنع جناحين من خشب وربطهما  
بجبل حول جسمه على هيئة شراع،  
وتصعد سطح مسجد بلده . وحاول  
الطيران أيام حشمه من أيام مصره،  
وتحجج في الطيران بها مشكل باهر،  
إلا أن الشجاج لم يستقر ولم يحافظ  
الحق: يسب الإغباء فسقط شهيد  
العلم.

وللأسف أن كتاب الموسوعات إذا  
تعرضوا للتاريخ الطيران يتضمنون  
أرسطو رأى 1877م وأخاه يلبر  
1867م - 1912م في موسوعتهما  
لكثيم بنسون أو متناسون المخرج  
عباس بن فرناس و مزلته التي  
احتلتها في التاريخ.

ورغم ذلك فإن ابن فرناس هو أول  
رائد فضاء في التاريخ، ومدر اليمام  
للياباني وله يعود الفضل الكبير  
في تقديم علوم الفضاء التي اخذت  
تنتطور طيلة ثلاثة قرون، حتى  
تمكن الآخرون «أرسطو» و«ويليبر»  
رأى من الطيران بواسطه الطيران

A black and white illustration of a man in traditional, flowing robes and a headband, sitting cross-legged and working on a large, rectangular woven basket. He is using his hands to manipulate the fibers. In front of him is a small, shallow bowl. To his right is a large, woven basket filled with long, thin plants or reeds. The background is a soft, hazy wash.

و مقاومة البواء لها وتالير ضغط  
البواء فيها إذا ما حلت في الفضاء  
و كان له خير معن على هذا الدرس  
تبخره في العلوم الطبيعية  
والرياضية والتكنولوجيا فاطبع على  
خواص الأجسام واتفق لديه من  
العلومات ما حله على أن يجري  
الطيران الحقيقي بنفسه.  
فكت نفسي بالريش الذي اتخذه  
من سرقى الحرير (شفق الحرير  
الابيض) لملائته وقوته وهو يتناسب  
مع نقل جسمه وصنع له جناحين  
من الحرير أيضا يحملان جسمه إذا  
ما حركهما في الفضاء وبعد أن تم  
له كل ما يحتاجه هذا العمل الخطير  
وتأكد من أن يستطيعه إذا ما حرك  
هذين الجناحين فإنهما سيحملانه  
لتطير في الجو كما تطير الطيور  
ويسهل عليه التنقل بهما يكفي شام  
يعد أن أعم العدة أعلن على الملايين  
 يريد أن يطير في الفضاء وأن طيرانه  
سيكون من الرصافة في ظاهر مدينة  
قرطبة فاجتمع الناس هناك لمشاهدة  
هذا العمل الفريد الطائري الأدمر

ابن فرناس هو التسهيل على الناس  
وأول من استفاد من تجربة ابن  
فرناس هم أهل الاندلس ويرجع ذلك  
إلى سبب اهتمامه الشديد بصناعة  
الكمبياء.  
كما صنع نظارات طيبة ، وفي  
مجال الكتابة، صنع ابن فرناس أول  
قلم حبر في التاريخ، حيث صنع  
اسطوانة متصلة بحاوية صغيرة  
يتدفع عبرها الحبر إلى نهاية  
الاسطوانة المتصلة بحافة مدبة  
للكتابة.

أول تجربة في الطيران  
يعتبر ابن فرناس أول من اخترق  
الجو من البشر وأول من قفز في  
الطيران والعتبر المصطفون أول  
رائد للفضاء وأول مخترع للطيران  
، ليسقط ابن فرناس بذلك محاولة  
إمبريال مالسيوري للطيران بطائرة  
شراعية في إنجلترا بين عامي  
1000-1010 و لا يحيى رايست  
و هما اورفيل (1871 - 1948)  
و ويلبر (1867 - 1912).  
قام عباس ابن فرناس بتجارب

له. كما ابتكر بعض أنواع بنادول  
بفم  
و كانت الناس تقصد هذه لا لطلب  
لب فحسب بل لمشاهدتها ما اتخذ  
يلس من رسم جميل بدبيع في  
ذلك فدخل هيئت النساء بنجومها  
باليومها وبروقيها ورغوبها  
لشمس والسمير والنكواب  
داراتها كما ذكر الزركلي وغيره  
المؤرخين والترجمون للعباس بن  
ناس امثال صاحب عباقرة الاسلام  
فتور رحاب خضر علاؤي وقد  
سف الشعراً للعاصرون له هذه  
وحدة العجيبة مؤكدين أنه جعل  
اغلاها نجوماً وغلوها تبدو كأنها  
بيقة وبعد ذلك من عجائب الصنعة  
طبع الاتيكارات.

- اختراع صناعة الزجاج من  
حجارة والرمل:  
- أجمع المؤرخون أن العباس  
فرناس كان أول من استنبط في  
الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة  
والرمل وانتشرت صناعة الزجاج لما  
كان الناس أن الماء أصبحت في

A black and white portrait of a man with a beard and mustache, wearing a turban or headwrap. The image is framed by a thick black border.

- كان أول من صنع المباقات ، ساعدة مائية غرفت باسم «المباقات»، تعرفة الأوقات كما جاء في الأعلام، صنع المباقات لمعرفة أوقات الصلاة ومعرفة الأيام ومعرفة وقت الشروق والغروب.

- المقابلة: كما اشتهر بصناعة الآلات الهندسية مثل المقالة آلة لحساب الزمن ويوجد لها نموذج بالمسجد الكبير بمدينة طنجة واشتهر بصناعة الآلات العلمية الدقيقة.

- ذات الحلقة:

- اخترع آلة صنعتها بنفسه أول مرة تشبه الإسطرلاب في رصدها للشمس والقمر والنجوم والكتاوب وأدفأها ودارتها ترصد حراراتها ومطالعها وبنازلها والتي عرفت بذات الحلقة.
- الفقه الساوية:
- في منزله، يبني ابن فرناس غرفة كثيرة لنجوم «السماء»، يرى فيها الزائر النجوم والنجوم والصواعق والبرق، التي كان ي Suspender من خلال التحليق في السماء وقد اهتمى فيما تعلمه في أمور خفية على من سبقه من العلماء وحسبه وقد شهد له المعجبون به من أهل زمانه ومن جاء بعدهم بأنه من أبرز المبررين من متفوق على الرأي في علم الطبيعة والهيئة والرياضيات والطبع والصيغة والكمياء والهندسة والصناعات وكل المعارف الدقيقة والأداب الراقية وكان رائد محاولة تطبيق العلم على العمل بهذا استحق لقب حكيم الأنجلترا.

وهو من نحاة عصره فقد صنف الربيعي صاحب الطبقات في الطبلة الأولى وليل في الثالثة من نحاة الأنجلترا كما وصفه بأنه كان متصرفاً في غرب البراءات وقد جاء بما ادهش العالم في علوم الطبيعة وكان ميزانه في علوم الفلك وما هرا في الطبل مخترعاً في مختلف الصناع عالماً بالرياضيات وكان من عمالرة علم الكيمياء.

اختراعات عباس بن فرناس في الصناعات الفلكية:

- تعلم ابن فرناس القرآن الكريم ومبادئ الشرع الحنيف في مكتبات تأكيرتا ثم التحق بمسجد فاطمة الكبيرة ليتطلع وبتهل من معارفه لم يخاض غمار المناقيرات والمناقشات والمندوتات والخطب والمحاورات والمجادلات في شتى فنون الشعر والأدب واللغة.

- ولتوقد ذهنه كان أديباً الاندلسي وشعراؤها وعلماء اللغة يجلسون حول نهيب عباس بن فرناس الذي اشتغل بعلم النحو وقواعد الإعراب يعلمهم اللغة ويذكر الخامض من العلوم فعلم البديع والبيان وعلوم البلاغة واللغة التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي.

وكان ابن فرناس شاعراً مجيداً للهيرثة قصيدة الرثاء التي رثى بها ابن الخليفة محمد بن عبد الرحمن الثاني بن الحكم المتوفى سنة 273 فوق شهرته السابقة . كانت دراسته للكيمياء أكبر مساعده له بعد الله علم يقتله في صناعة الزجاج وعلى

يشهد التاريخ الإسلامي أن الحضارة الإسلامية تخرجت للعالم العديد من العلماء والمفكرين في شتى المجالات، كابن البناء المراكشي وابن العوام الشيشلي وابن زهر الشيشلي وأنبو الرحيم البيروني وغيرهم كثير. ويرجع لهؤلاء العلماء الفضل الكبير في التطور الكبير الذي شهده في العصر الحالي، فقد أسسوا للمعديد من الاختصاصات والاكتشافات والنظريات التي مستخدماً في حياتنا اليومية، ومن ضمن هؤلاء العلماء العالم الموسوعة رائد الطيران عباس بن

فريناس الاندلسي.  
من هو عباس بن فريناس  
أبو الماسيم عباس بن فريناس بن  
ورداش التاکرني هو عالم مخترع  
موسوعي مسلم اندلسي ولد في  
رتدة ياسبانيا، في زمن الدولة  
الاموية في الاندلس، واشتهر  
بمحاولته الطيران، إضافة إلى  
كونه شاعراً وموسيقياً وعلماً في  
الرياضيات والفلك والكمبياء.  
مولده ونشاته  
ولد عباس بن فريناس بن ورداس  
التاکرني في تاکرنا من أقاليل رندة،  
لاسرة أصولها من الأمازيغ من  
موالى بني أمية لم نشا في قرطبة  
ودرس بها، ويزرع في الفلسفة  
والكمبياء والفلك. وعاصر الامراء  
الحكم بن هشام وأبايه عبد الرحمن  
وحفيده محمد، وكان منهم ملريا  
ومن شعراء البلاط، حتى ان عبد

وكانوا يطلقون عليه لقب «حكيم الأشخاص». كما كان شاعرًا لبيبة، استطاع ذلك الكتاب العروض للقراءة. إضافة إلى براعته في قن الموسيقى وضرب العود بعد أن داع سبت ابن فرناس باختراعاته التي سبقت عصره. اتهم ابن فرناس بالكفر والزندقة، وعلدت محكمته بالمسجد الجامع العام العادمة، إلا أنها انتهت بتبرئته لما كان في الاتهامات من مبالغات وجهل. ولله توفي عباس ابن فرناس في أواخر عهد